

## 84 زاد المعاد في هدي خير العباد ﷺ لفضيلة الشيخ أ د حسن

بخاري الخميس 20 5441 50 20

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ملء السماوات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شاء ربنا من شيء بعد - [00:00:01](#)

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واهشهد ان محمدا عبد الله ورسوله امام الانبياء وخاتم المرسلين وصفوة الله من خلقه اجمعين. اللهم صل وسلم وبارك عليه. وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحابته - [00:00:18](#)

الميامين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وبعد اخوة الاسلام فمن رحاب البيت الحرام في هذه الليلة المباركة في ليلة الجمعة ينعقد هذا المجلس الأسبوعي الثامن والأربعون بفضل الله تعالى وتوفيقه. من مجالس مدارستنا - [00:00:38](#)

ابزاد المعادي في هدي خير العباد صلى الله عليه واله وسلم. للامام شمس الدين ابي عبدالله ابن القيم رحمه الله عالم في هذا اليوم الخميس الثاني من شهر جمادى الاولى سنة خمس واربعين واربعمائة والف من هجرة المصطفى - [00:00:58](#)

صلى الله عليه وسلم نقلب صفحات من سيرته العطرة وهديه الكريم النبوى الشريف الذى امرنا بالاقتداء به مستكثرين في مجلسنا هذا ونحن نتدارس الهدي النبوى من الصلاة والسلام على صاحب السنة عليه الصلاة والسلام - [00:01:18](#)

راجين ان نكون من اوفر امته حظا في هذه الليلة المباركة من الصلاة والسلام عليه. لنكون اكثر هذه الامة حظا من صلاة ربنا عز وجل علينا. قال صلى الله عليه وسلم فمن صلى على صلاة صلى الله عليه بها - [00:01:38](#)

عشرة الله شرفه باعلى رتبة وحباه فضلا من لدنه عظيما. صلى عليه اللهما حيث اما يكسو البسيطة نظرة ونعمها. فالله صل وسلم وببارك عليه اذكى صلاة واتم السلام وقف بنا الحديث ايه الكرام ليلة الجمعة الماضية عند ترجمة الامام ابن القيم رحمه الله بقوله فصول في هدي - [00:01:59](#)

هديه في العبادات الذي تقدم معنا من اول الكتاب نبذ موجزة وفصول متوزعة على ابواب من هديه النبوى في سائر ابواب الحياة. كانت نبدا مختصرة وجملها موجزة. ثم ها هو ذا يشرع رحمه الله تعالى يعيد الكرة - [00:02:29](#)

اصيلا على ما سبق اجماله هناك. ولهذا فقد تقدمت بعض الموارض تمت الاشارة فيها الى انه رحمه الله سيعيد بسط الموضوع في موضع من كتابه وهذا هو اوان ابتداء التفصيل في الهدي النبوى. مبتدئا رحمه - [00:02:51](#)

الله بالعبادات وربما بقينا مجالس عديدة في ذكر هذه الفصول في ابواب العبادات بدءا من الوضوء. ثم المسح على الخفين ثم الانتقال الى الصلاة ثم الصلاة ذاتها يفسح فيها القول رحمه الله. للحديث عن الصلاة بدءا من دعاء الاستفتاح والتكبير - [00:03:11](#)

قراءة والركوع والسجود يسوق فيها فصولا متعددة ويسرد فيها ما اجتمع له من هدي النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم في كل تلك الفصول ثم يتبعها بعد بفصول في الزكاة ثم الصيام والحج والعمرة في ابواب مفصلة - [00:03:34](#)

تأتي تباعا ان شاء الله ليشرع بعد ذلك في باقي الابواب اذا فرغ من العبادات. ومستهل مجلسنا اليوم في اول فصول الهدي النبوى في العادات الحديث عن الوضوء الذي به يبتدأ المسلم عادة بالتفقه في احكام الشريعة. فان - [00:03:54](#)

اركان الاسلام الصلاة والزكاة والصيام والحج هي الاركان بعد الشهادتين. فاذا كانت الصلاة الركن الاعظم فان شرطها الذي لا تقبل الصلاة الا به وهي الطهارة تتقدم في الذكر على الحديث عن الصلاة ومسائلها واحكامها. ولهذا - [00:04:14](#)

تابع العلماء رحمة الله عليهم على تقديم الحديث عن الوضوء. لانه الطهارة التي لا تصح الصلاة الا بها فيكون الحديث قم عن المسائل والاحكام المتعلقة بهذه العبادة العظيمة هي عبادة الوضوء التي طهرنا بها امة الاسلام في - [00:04:34](#)

بيعة الاسلام. فلذلك ابتدأ بها المصنفون رحمة الله تعالى. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد الاولين والاخرين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:04:54](#)

اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمة الله فصول في هديه في العبادات فصل في هديه في الوضوء. ابتدأ بالوضوء وقبل ان نشرعها هنا جملة مهمة ينبغي ان نعيها ايها الكرام - [00:05:14](#)

كل من اكرمه الله فاقبل على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعلمه او يستمع اليه او يقرأه فليجعل نصب عينيه هذه الجملة. ما الذي يحملنا على تتبع الهدي النبوى - [00:05:36](#)

ارجو الا يكون لهم مقتضيا على تحصيل المعرفة. والمسألة العلمية النظرية المجردة الاسمية من تتبع السنن وتعلمها والبحث عنها وقراءتها والجلوس في مجالسها الهدف الاسمية ان يكون علما ومعرفة تقود الى استثنان وتطبيق لا مجرد معرفة - [00:05:55](#)

انا ما الذي ينفعني اذا تعلمت صفة الوضوء وسائل دقيقة فيما يتعلق بالمضمضة مثلا والاستنشاق وسيأتينا في مجلس الليلة ان شاء يا الله! او صفة مسح الرأس او غسل الرجلين او المسح على الخفين. ثم لا ازال اتوا كما كنت اتوا - [00:06:22](#)

لما كنت صبيا ما الذي استفیده اذا تعلمت سنتنا كنت اجهلها في الصلاة مثلا. ثم ما زلت اصلي الصلاة التي والداي رحمهما الله لما كنت طفلا صغيرا ان لم تكن دراسة السنة وتتابع الهدي بابا نصح به عبادتنا ونقتفي فيها باثارنبي - [00:06:42](#)

عليه الصلاة والسلام فليس بذلك قصد ولا هدف ولا حكمة يا كرام هذه السنة النبوية التي بعث بها الله رسوله عليه الصلاة والسلام. وامروا بان تتبعه. وان تتقى اثره فقال ربنا عز وجل وما اتاكم الرسول - [00:07:07](#)

فحذوه وما نهاكم عنه فانتهوا جعل لنا هذا عنوانا كبيرا ثم جاء الاغراء لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم اخر وذكر الله كثيرا - [00:07:30](#)

هذا العنوان العظيم ينبغي ان يكون مدخلا لنج منه الى السنن النبوية. نتعلمها نعرف ابوابها نعرف مواضع خطى النبي الحبيب صلى الله عليه وسلم لا لنحفظها فنسردها او نختبر فنجيب عليها، بل لتكون شواهد في حياتنا - [00:07:46](#)

شواهد على ايش شواهد على حبك لربك عز وجل. او ما سمعت الله يقول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. تريد ان تثبت حبك لله عبد الله اقم في حياتك من شواهد هذا الحب لله ما يشهد لك غدا اذا لقيت الله. والشواهد التي تجمعها في - [00:08:06](#)

هي عدد المواضع التي تطبق فيها سنن النبي صلى الله عليه وسلم في حياتك. فمن المقل ومن المستكثر منا من يأتي يوم القيمة وشواهد محبتة لله مد البصر. من سنن اقامها في حياته وهدي النبوى تمثل به - [00:08:28](#)

في شأنه كله طوبى والله لمن كانت السنة بما له يحمل همها كيف يجدوها؟ كيف يتعلمها؟ واذا عرف طريقها كان الهم عنده في تطبيقها والحفظ عليها ليس هذا فقط بل في بيتها ونشرها واخبار الناس بها وتعليم الامة كافة كان لسان حاله يا قوم هلوس - [00:08:48](#)

ها هنا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرح بكل سنة يتعلمنها كفرح الناس بما يحبون اذا افتقدوه. حرصه على السنن والبحث عنها وتقى اثارها وفرحته اذا ظفر بسنة لم يكن يعلمها اعظم من فرحة الام - [00:09:14](#)

ملهوفة التي تبحث عن ولیدها وقد فاقدته في الطرق هذا الهم الذي يجعل حياة العبد اذا وفقه الله لاتباع السنة وملء القلب بحبها وتعظيمها ورفع عرايتها ان يكون حقيقة من اتباع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ولهذا فان سفيان - [00:09:37](#)

رحمة الله لما كان يقول ان استطعت الا تحك رأسك الا باثار فافعل كان يقصد ما عاشه السلف من الميراث الذي ورثوه عن الصحابة الكرام رضي الله عنهم ان الشأن في حياتك مهما كان - [00:10:03](#)

خيرا ولو كان حكا لرأسك وشعرك فان استطعت ان تطبق فيه سنة تعلمها فاحرص عليها. فما بالك ما هو اكبر من ذلك في الحياة بهيئتك ولباسك بوضئك وصلاتك بطوافك وسعيك ودعائك بأخلاقك بكل ما - [00:10:21](#)

في حياتك عبد الله هذا الاصل الكبير الذي نجعله عنوانا ونحو نقلب الصفحات من الان فصاعدا في هدي النبي عليه الصلاة والسلام في العبادات هذا عام مجمل اما الوضوء خاصة فان التأكيد الذي حفلت به النصوص تزيينا حرصا على ان وضوئنا - [00:10:41](#) الذي نغسل فيه الكفين والوجه ونمسح الرأس ونغسل اليدين والقدمين ينبغي ان يكون اكثر حرصا في حياتنا على ان نوقع وضوئنا [00:11:04](#) كوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهؤلاء الصحابة الكرام عثمان رضي الله عنه وعلى رضي الله عنه وغيرهم من الصحابة كعبد الله بن زيد رضي الله عنه تنقل الروايات الثابتة في الصحيحين وغيرهما ان احدهم لما كان يقف امام طلابه وابناء الامة من التابعين وهم يتذمرون منه وضوء النبي عليه الصلاة والسلام يشرح له - [00:11:24](#) قوله فعلا ثم يقول هكذارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ. يتوضأ ثم يقول وسمعته يقول من توضا نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيها نفسه غفر الله له ما تقدم من ذنبه. الباب عظيم يا كرام. والعبادة جليلة - [00:11:44](#) وضوء طهارة يحبها الله ويثنى على اصحابها. اثنى الله على اهل قباء بقوله فيه رجال يحبون ان يتطهروا ثم كانت المحبة عامة لهم ولغيرهم والله يحب المطهرين. هذه سماء المؤمنين في امة الاسلام الطهارة - [00:12:09](#) التي تلزمهم بها الشريعة فهم يتطهرون بين يدي كل صلاة. يقفون فيها بين يدي ربهم. فهموا يا قوم واقبلوا قبل اسماعكم وابصاركم في الوقوف على هدي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في وضوءه اذا توضا كيف كان - [00:12:29](#) هذه جمل تأتي بها الصفات في كل ما يتعلق بوضوء المصطفى صلى الله عليه واله وسلم احسن الله اليكم قال رحمه الله كان صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل صلاة في غالب احيائه - [00:12:49](#) وربما صلى الصلوات بوضوء واحد. هذه الجملة الاولى. هل الوضوء لكل صلاة شرط ام يكفي الوضوء ل اكثر من صلاة اذا حافظ المتوضأ على طهارته فلم تنتقض بشيء من النواقض. كلاما ثابت - [00:13:08](#) في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الا ان الاصل والغالب في هديه النبوى عليه الصلاة والسلام انه كان يتوضأ لكل صلاة. يعني سواء كان طاهرا او غير متطهر - [00:13:26](#) فان كان طاهرا جدد وضوءه فكان تجديدا لطهارته. وان كان غير متطهر توضا فكان متطهرا بين يدي صلاته هذا الاصل الغالب كما قال المصنف رحمه الله ولكنه احيانا ربما صلى اكثر من صلاة بوضوء - [00:13:43](#) واحد وهذا ايضا كما ثبت في صحيح مسلم من حديث بريدة ابن الحصيب الاسلامي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد - [00:14:03](#) صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه [00:14:22](#) ما هو جمع الصلوات بوضوء واحد ومسح على خفيه - [00:14:42](#) فقال عمر رضي الله عنه لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنعه يا رسول الله. فقال عمر رضي الله عنه لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنعه. فقال صلى الله عليه وسلم عمدا صنعته يا عمر قال اهل العلم اراد عليه الصلاة والسلام ان يعلم الامة هذا الحكم ان حانت عليك صلاة صليت المغرب الان في المسجد الحرام - [00:15:03](#) وهذا انت لا تنتظر صلاة العشاء. فان دخل عليك وقت العشاء محافظا على وضوءك الذي صليت به المغرب جاز لك ان ان تصلي به العشاء ومن حافظ على وضوءه فرظين وتلاثا واربعا وخمسا جاز ان يصلی بوضوءه ما لم ينقضه شيء من - [00:15:23](#) الطهارة ودل هذا الحديث على جواز ذلك ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لعمر لما سأله رضي الله عنه قال عمدا صنعته يا عمر. فدل هذا على الجواز الا ان الافضل والاكمل والاعظم اجرا احداث طهارة لكل صلاة - [00:15:44](#) نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكان يتوضأ بالمد تارة وبثلثيه تارة وبزيد منه تارة. هذا في مقدار الماء الذي يتوضأ به المصلى وحتى حديثنا السابق في جمع الصلوات بوضوء واحد ثبت فيه ايضا في في - [00:16:07](#) سنن ابي داود وصححه ابن خزيمة في صحيحه ان ان بن عبد الله ابن عمر وقد سئل سأل محمد بن يحيى بن حبان عبدالله بن عبد الله. قال ارأيت توضا ابن عمر ما رأى قال ارأيت توضا ابن عمر لكل صلاة طاهرا وغير طاهرا. يسأل الان عن شيء رأوه في عبدالله بن عمر كان يتوضأ لكل صلاة

طاهرا وغير طاهر قال قلت ارأيت توضأ ابن عمر لكل صلاة طاهرا وغير طاهر عم ذاك؟ يعني ما الذي يحمله على تجديد الوضوء لكل صلاة - [00:16:23](#)

فقال حدثنيه اسماء بنت زيد بن الخطاب ان عبدالله بن حنظلة بن ابي عامر حدثها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالوضوء لكل صلاة طاهرا وغير طاهر. فلما شق ذلك عليه - [00:16:48](#)

امر بالسوالك لكل صلاة. فكان ابن عمر رضي الله عنهما يرى ان به قوة فكان لا يدع الوضوء لكل صلاة فدل هذا على كماله وعظيم اجره كيف لا وهي عبادة فكلما تووض المسلم مرة نال اجر الوضوء اجر - [00:17:08](#)

هو الذي يتمثل في خروج خطاياه مع كل قطرة من الماء يغسل بها وجهه ويديه وذراعيه. فهكذا تحط خطايا عنده بوضوئه فهذا من عظيم فضل الوضوء واجره. اما مقدار الماء فكما قال وكان يتوضأ - [00:17:28](#)

وكان يتوضأ بالمد تارة وبثلثيه تارة وبازيد منه تارة وذلك نحو اربع او اوقات بالمد المشقي الى اقيم وثلاثة هذا مقدار الماء الذي يتوضأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما المد - [00:17:47](#)

ما المد ملء الكفين المجتمعتين المعتدلين اذا اجتمعت الكفان وكانتا وسطا لا كفين صغيرتين ولا كفين ضخمتين كفاني معتدلان فمجموع ملء الكفين المعتدلين يسمى مدا. والمد ربع صاع اذا اجتمع من هذا اربع غرفات فانها تعدل صاعا - [00:18:08](#)

كان النبي عليه الصلاة والسلام يتوضأ بالمد اجمع كفيك الان. واملأهما ماء الماء المجتمع في كفيك يكفي وضوء النبي عليه الصلاة والسلام كاملا من المضمضة الى غسل الرجلين كان يتوضأ بالمد تارة - [00:18:38](#)

وبثلثيه تارة يعني اقل من المد وبازيد منه تارة ثبت في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغسل بالصاع الى خمسة امداد ويتووضأ بالمد - [00:18:57](#)

كان يغسل بالصاع الى خمسة امداد. قلنا الصاع كم ودا اربعة يعني اربع غرفات من ملء الكفين تجمع لك صاعا هذا مقدار يغسل به لجسمه كله الى خمسة امداد ربما زاد عليها مدا فتصير خمسة - [00:19:21](#)

ويتووضأ بالمد. قال واحيانا يتوضأ بثلثي المد. كما ثبت ايضا من حديث ام عمارة بنت كعب رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم تووضأ فاتي باناء فيه ماء قدر ثلثي المد والحديث عند ابي داود - [00:19:40](#)

فاوتى باناء فيه ماء قدر ثلثي رمد. يعني اقل من هذا بثالث وهذا اقل مقدار ثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام تووضأ به فلو قال قائل هذا ما يكفي او لا يتصور انه يكفي نحن بالكاد نجمع هاتين الكفتين لنغسل الوجه غسلة واحدة - [00:20:00](#)

لكنه يتوضأ به عليه الصلاة والسلام وضوءا كاملا هل يكفي هذا لمضمضة واستنشاق وغسل وجه ويدين الى المرفقين ومسح رأس وغسل رجلين؟ لو لم يثبتت هذا لما فعله عليه الصلاة والسلام ولما حكاها الصحابة رضي الله عنهم لكنه قد وقع - [00:20:27](#)

وهو ممكن وواقع الا انه يحتاج الى قصد في استعمال الماء ومعرفة لمقدار هذا والمستبعد لهذا ما اشبهه بحديث جابر الله عنه لما سأله قوم عن الغسل فذكر لهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغسل بصاع فقال رجل كان - [00:20:49](#)

حاضرها بحضرته من القوم فقال رجل ما يكفييني يعني هذا الصاع ما يكفييني ورأى انه غير ممكن صاع اربعة امداد يغسل به الرجل البالغ غسلا كاملا فقال ما يكفييني. فقال جابر رضي الله عنه يكفي من كان خيرا منك. يقصد النبي عليه الصلاة - [00:21:13](#)

والسلام بل قال في رواية يكفي من كان اوفر منك شعرا يعني حتى من حيث الشعر الذي يستهلك فيه الماء كان النبي عليه الصلاة والسلام ذا وفرة وجمة وكان هذا المقدار يكفيه. فالاستبعاد يا كرام استبعاد كفاية هذا القدر - [00:21:36](#)

من الماء راجع الى احد امررين. اما عدم ممارسة او تجربة سابقة فيستبعد المرء ذلك. واما الف عكس ذلك من الاسراف في استعمال الماء فيظن المرء ان ذلك غير ممكن. وهو ممكن ومبرر عند كثريين. وهذا - [00:21:56](#)

الاقدار من المد وهو ملء الكفين المجتمعتين يشبه مقدار ما تجمعه القارورة الصغيرة من الماء. وانت لو اعتنیت بها واقتصرت في استعمال مائتها لنبت عنك كفايتها لوضوئك كاملا. انما هو القصد في الاستعمال - [00:22:16](#)

لكن افتنا اليوم في الاسراف في الماء هو استرساله فاذا فتح احدنا الصنبور او اغترف من مكان ما مجتمع فيه الماء اخذه اخذها كثيرا

وصب الماء صبا كثيرا. فلا يظن ان هذا القدر اليسيير يكفيه لوضوئه. انما هذا هو هدي رسول - [00:22:36](#)

بالله صلى الله عليه وسلم. كان يتوضأ بالمد تارة. وبثلثيه تارا وبازيد منه تارا. يعني ربما زاد عن المد ولا حرج ليس هذا منعا انما الكلام على المقدار الذي يثبت به للمسلم كفايته في وضوء اذا توضا ثم ذكر المقدار - [00:22:56](#)

بالمد مقدار المد بما يقربه الفقهاء من الاوزان. قال وذلك نحو اربع او اربع بالدمشقي الى اوقيتين ثلاث وهذا مقدار الموازين يعني ما يجمع في الميزان بقدر اربع عوافي دمشقية وانما قيدها بالدمشقية لأن الواقي والاوzan عموما - [00:23:16](#)

تختلف من بلد الى بلد. ولهذا فان اواقي الشام غير الحجاز غير العراق وغير مصر في مقدارها الذي يتعامل به الناس باسواقهم فكان الفقهاء الاولائل رحمة الله اذا ذكروا ما يتعلق بالمقادير المذكورة في فقه الشريعة كمقدار الماء - [00:23:37](#)

ومقدار القلتين مثلا ومقدار انصبة الزكاة كما يتعلق بدينار الذهب ودراهم الفضة فانهم يحولون ذلك الى المقادير المعاصرة بالنسبة اليهم. فاذا ذكروا ما يتعلق بالرطل او ما يتعلق بالواقية. فانهم - [00:23:57](#)

بالبلد الذي يقدرونها به فانهم يجعلون ذلك في الموازين ويحسبون. كما يقدر الفقهاء المعاصرون اليوم هذه المقادير طب الاوزان المعاصرة بالجرام وبالكيلو الذي تعارف الناس عليه ليكون ادعى الى فهمه وتصوره والله اعلم - [00:24:17](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله وكان من ايسر الناس صبا لماء الوضوء. من ايسر الناس صبا لماء الوضوء. ايسرهم يعني اكثرهم استعمالا وصرفها في الماء كان من ايسر الناس - [00:24:38](#)

يعني كان من اكرهم في استعمال الماء وصبه بكثرة؟ لا العكس كان من ايسر الناس من اقلهم صبا بماء الوضوء نعم قال وكان من ايسر الناس صبا لماء الوضوء وكان يحذر امته من الاسراف فيه وخبر انه يكون في امته من - [00:24:54](#)

يعتدي في الطهور وقال ان ان للوضوء شيطانا يقال له الولهان فاتقوا وسوس الماء ومر بسعد وهو يتوضأ فقال له لا تسرف في الماء فقال وهل في الماء اسراف قال نعم وان كنت على نهر جار. نعم. هذا التنبئه يا كرام ينبغي ان يكون درسا لنا لاهلنا في بيتنا - [00:25:17](#)

في مسألة اقتصاد الماء الذي نستعمله في الوضوء. كفاية المد ان لم يكفيك المد يا رجل فليكن مدان لكن ان يكون مقدار يعني لتر من الماء فاكثري صرف في وضوء ثم يزداد به المرء استعمالا ولا يكاد يكفيه مقدار - [00:25:45](#)

هذا من الاسراف ليس المخالف للسنة فقط بل الموضع في النهي الذي حذر منه رسول الله. صلى الله عليه وسلم. كان يحذر امته من الاسراف في ماء الوضوء. قال وخبر انه يكون في امته من يعتدي في الطهور. في اعتداء في الماء؟ نعم هناك - [00:26:05](#)

كاعتداء واذا سميئناه اعتداء دخل في عموم قوله تعالى انه لا يحب المعتدي فالله ما يحب الاعتداء الاعتداء في الدعاء الاعتداء على اموال الناس الاعتداء على اعراضهم الاعتداء على الحقوق الاعتداء في الماء في الوضوء اعتداء - [00:26:25](#)

سماه اعتداء اسمع الى حديث عبدالله ابن مغفل رضي الله عنه الذي اخرجه الائمه احمد وابو داود وابن ماجة وصححه الحاكم في المستدرك قال انه يكون في هذه الامة قوم يعتدون في الطهور والدعاء - [00:26:46](#)

كما هناك اعتداء في الدعاء وسيقع في الامة فهناك من يعتدي في الطهور وهو الماء المستعمل في الطهارة. اخبر انه سيقع وحذر عليه الصلاة والسلام. اما الحديث الآخر الذي ذكره المصنف بقوله ان للوضوء شيطانا يقال له الولهان فاتقوا وسوساسكم - [00:27:04](#)

سلوى الحديث لا يصح مرفوعا الى النبي صلى الله عليه واله وسلم. وقد ضعفه الائمه ومنهم الترمذى رحمة الله لما قال ولا يصح في هذا الباب شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم. وحكم الائمه بعدم صحة رفعه كابي حاتم - [00:27:24](#)

وبزرعة الرازيين الا انه ربما روي موقوفا على بعض الصحابة لكنه ليس حديثا صحيحا. قال ومر بسعد وهو يتوضأ فقال له لا تسرف في الماء فقال سعد وهل في الماء اسراف - [00:27:44](#)

لانه لم يكن يتصور الاسراف الا في الاموال او في الطعام. لكن اسراف في ماء فبدا هذا حديثا على اذنه فسأل وهل في الاسراء في الماء اسراف؟ قال نعم وان كنت على نهر جار. الحديث ايضا لا يصح. ضعف اسناده الحافظ ابن حجر وغيرهم. لكنه - [00:28:02](#) بسند قوي موقوف عن بعضهم كهلال بن يساف قال كان يقال من الوضوء اسراف ولو كنت على شاطئ نهر ايها الكرام الاسراف في

الماء مذموم في طعام او شراب. واشد ذما اذا كان في العبادة كالطهارة وضوءا او - ٠٠:٢٨:٢٢

او غسل والاسراف كيف هو؟ هو ان يصب الماء. فيذهب فيذهب منه ما لا يستعمل اكثر من الذي يستعمل يصب الماء فاذا الذي يصب جسده ليتحقق به الطهارة يصب شيئاً والذى ينسكب عن جانبيه يمنة ويسرة او يذهب - 00:28:43

00:29:03

رحمه الله اجمع المسلمين على ان الماء الذي يجزى في الوضوء والغسل - ٠٠:٢٩:٢٣

غير مقدر غير مقدر توضأ باي قدر واغتسل باي قدر. غير مقدر يعني ليس هناك مقدار محدد يجب الالتزام به. طيب والذي ثبت في السنة ما هو هذا هدي النبوى هو الاكمل والافضل والاعلى. قال اجمع المسلمين على ان رماء الذى يجزي في الوضوء والغسل غير مقدرين - 00:29:41

بل يكفي فيه القليل والكثير اذا وجد شرط الغسل وهو جريان رمائي على الاعضاء. قال واجمع لما على النهي عن الاسراف في الماء  
وان كان على شاطئ البحر. ارأيت لو كنت على شاطئ بحر وتغترف حتى هذا مذموم - 00:30:07

00:30:27

استطاعت الا تتوضأ الا بعد فافعل. وانت على ظهر البحر ولن ينقصك منه غرفاتك ولو بلغت منه لكنه الهدي النبوى والتزام امر رسول الله ص . الله عليه وآله وسلم اذا كان: الماء - 00:30:47

ضم الجسم ولا يكفيه المد للوضعه زاد بقدر حاجته فبعض الناس له من ضخامة اعضاء الجسم كالوجه واليدين والرجلين ما يحتاج فيه الى ما يزيد على المد فلا حرج. لم يمنع - 00:31:05

منه العلماء ولا نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن القضية تعود إلى مسألة الاقتصاد في مقدار الماء المستعمل في الوضوء. مرأة أخرى، سأذكر بما صدرت به المحلس، عندما نتعلم هدانا نهوانا ونقف على، سنة من السنن، فالله الله - 00:31:21

الله صل . الله عليه وآله وسلم . نعم - 00:31:41

احسن الله اليكم قال رحمة الله وصح عنه انه توضأ مرتين وثلاثة مرات وفي بعض الاعضاء مرتين وبعضها ثلاثة. كل هذا في الصحيح: من دوایات عدة صح عنه انه توضأ مرتين وثلاثة مرات: مرتين: وثلاثة مرات. كيف يعنی - 00:31:59

اعضاء الوضوء يا كرام التي هي غسل الوجه ومنه المضمضة والاستنشاق. وغسل اليدين الى المرفقين ومسح الرأس وغسل الرجلين.  
قال انه توضأ مرة مرة يعني مكتفيا بمرة واحدة لغسل الوجه ومرة واحدة لغسل اليدين ومرة واحدة لغسل الرجلين. وتوضأ مرتين  
مررتين يعني - 00:32:24

يعني يغسل وجهه مرتين ويديه مرتين ورجليه مرتين ويمسح رأسه لا مرة واحدة مسح الرأس ما يكون الا مرة واحدة. قال وثلاثة ثلاثا يعني ايضا توضأ مرة بثلاث مرات غسل الوجه ثلاثا واليدين ثلاثا والرجلين ثلاثا - 00:32:49

صح هذا من روایات عدد من الصحابة في الحديث توضأ مرة عند البخاري اخرجه ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما توضأ مرتين متى ايضا في صحيح البخاري من حديث عبدالله بن زيد رضي الله عنه. توضأ ثلاثا ثلثا في الصحيحين من حديث عثمان رضي الله عنه - 00:33:11

جميماً. قال وفي بعض الأعضاء مرتين وبعضاً ثالثاً. ايضاً ثبت في حديث عبدالله بن زيد. في الصحيحين انه ذكر التثليث يعني غسل

الاعضاء ثلاثا في كلها الا في اليدين. قال وغسل يديه مرتين الى المرففين - 00:33:31

فاي شيء فعلته من ذلك عبد الله صح وضوئك واصبت سنة قال اهل العلم وهذا راجع الى مقدار الماء الذي يتوفّر عند المسلم اذا توّضاً. فمن اراد ان يطبق سنة واكتفى - 00:33:48

بمقدار مد من الماء يتوضأ فليقتصر على المرة لكن من اقتصر على المرة فشرطه استيفاء العضو لثلا يبقى منه شيء. يعني لا تبخّل ان تقتصر في استعمال الماء تقتصر فيه ثم تأخذ قدرًا لا يكفي لغسل وجهك فتترك جزءاً منه ما اصابه الماء - 00:34:05

او تتتساهل في غسل يدك فاذا به في طرف الذراع مما يلي المرفق لم يصبه الماء. او في الرجل فيبقى منه مقدار عند الكعب او في ظهر القدم لم يصب - 00:34:28

ظلماء هذا خلل فمن اقتصر على المرة جاز له ذلك وصحى بل اصاب سنة ولكن بشرط استيفاء غسل الاعضاء والتأكد من عدم فوات جزء منها لم يصبه الماء وهذا كما قلت في يناسب في تعدد الاحوال. فمن قل بيديه الماء - 00:34:38

فيكتفي بغسل مرة ومن توفر فزاد على الثالث فكل ذلك جائز. الغسلتان والثلاث الغسلات اكثر ضماناً واحوط في تأكيد المتصوّر من غسل اعضاء وضوئه. وكذلك كما قال في بعض الاعضاء مرتين وبعضاها ثلاثا - 00:35:00

ومما يحسن التنبّيه عليه يا كرام في مثل هذا الموضع الذي يثبت فيه تعدد السنن لو قلت لك ما السنة النبوية في عدد غسلات اعضاء الوضوء ما السنة المرة سنة والمرتان سنة والمرات الثالث سنة كلها سنه - 00:35:20

في كل موضع تتعلّمه عبد الله يثبت عنده فيه تعدد السنن فانه يحسن بك ان تطبقها السنن كلها تبعاً في اوقات متفرقة. فتأتي يوماً تتتوّضاً مقتصراً على المرة. لتصيب السنة - 00:35:43

وفي مرّة اخري فتغسل اعضايك مررتين وفي مرّة ثالثة تغسلها ثالثاً وقصدك اتباع السنة لتكون من اقرب الناس الى صاحبها يوم القيمة عليه الصلاة والسلام هذا الذي ينمّي في دواخلنا حب السنة. والحرص عليها. ومن فوائد ذلك الخروج من الف العاد العبادة - 00:36:01

واعتيادها الى استشعار السنن. بخلاف من يألف سنة واحدة فيمسكها ويلزمها ولا يغيرها الى سنة اخرى ثابتة تتحول عنده الى الف واعتياد. فربما يعزّب عنه استحضار معنى السنة. قل مثل ذلك مثلاً في ادعية الركوع - 00:36:26

اذكار الركوع في الصلاة وادعية السجود بل حتى دعاء الاستفتاح اذا كبرت بعد تكبيرة الاحرام ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام جمل من الادعية التي كان يستفتح بها الصلاة فمن لا يحفظ الا دعاء واحداً سيلزمه. وهذا جائز ولا حرج عليه - 00:36:46

لكنه ليس كمن يحفظ دعائين وثلاثة ثم هو في صلواته يقرأ هذا مرة وذاك مرة فانه يصيّب تعدد السنن وموافقة النبي عليه الصلاة والسلام فيها. ثم ماذا ثم يستحضر السنة في كل مرّة لانه لا يقرأها باعتياد وحركات اليه. انما كبر واليوم يقرأ هذا الدعاء. وفي المرّة الثانية - 00:37:09

تذكرة الدعاء الآخر فاستحضره تتجدد عنده نية تطبيق السنة بل ربما استحضر حتى معاني الجمل التي يقولها في الدعاء وهذا منها ثبت انه عليه الصلاة والسلام توّضاً مرّة مرّة ومررتين مررتين وثلاثة ثلاثة - 00:37:34

فنعم ما يفعله المسلم اذا توّضاً ان يفعل هذا مرّة وهذا مرّة وهذا احياناً وهذا احياناً وربما كانت الحال تحمله على شيء من السنن بعينها كقلة الماء فان المناسب لها استعمال الوضوء مرّة مرّة وهذا من سعة السنن التي - 00:37:53

يفعلها المسلم في عباداته المتكررة كل يوم كالوضوء والصلاه ليكون له حظ اوفر من تطبيق السنة اتباع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم احسن الله اليكم قال رحمة الله - 00:38:13

وكان يتمضمض ويستنشق تارة بغرفة وتارة بغرفتين وتارة بثلاث. طيب هذا كالذى قبله المضمضة والاستنشاق التي يبتدىء بها المتصوّر في وضوءه بعد غسل كفيه قال يتمضمض ويستنشق تارة بغرفة وتارة بغرفتين وتارة بثلاث. فان كان يتوضأ مرّة - 00:38:32

مرة سيستشنق كم مرّة واحدة بكم غرفة واحدة يستنشق يتمضمض ويستنشق بغرفة واحدة كيف يفعل يقسم الماء الذي في كفه

نصفه لفمه يتضمن به ونصفه لانفه وارجع فاقول افتنا اليوم مع الهدر في استعمال الماء - [00:38:58](#)

وعدم التعود على الاقتصاد فيه يذهب ماء الكفين وليس كفا واحد في مضمضة وفي الاستنشاق والباقي يذهب هدرا لكن الثابت في السنة يتضمن ويستنشق تارة بغرفة وتارة بغرفتين ف تكون غرفة للمضمضة وغرفة - [00:39:24](#)

باستنشاق او او تكون الغرفتان كل غرفة منها تشتمل على المضمضة والاستنشاق مناصفة كما سيذكره بعد قليل نعم قال وكان يصل بين المضمضة والاستنشاق فيأخذ نصف الغرفة لفمه ونصفها لانفه - [00:39:44](#)

ولا يمكن في الغرفة الا هذا. طيب ممتاز اذا قلت توضاً بغرفة فنصف الغرفة لمضمضته ونصفها لاستنشاقه نصفها يذهب الى الفم والنصف الى الانف. قال اذا كنت ستأخذ غرفة لا يمكن تفسيرها الا بها. واما الغرفتان - [00:40:05](#)

واما الغرفتان والثلاث فيمكن فيها الفصل والوصل. فصل ماذا فصل المضمضة عن الاستنشاق فيكون للمضمضة غرفة وللاستنشاق غرفة وكذلك الثالث يمكن فيها الفصل. اما الغرفة الواحدة فلا يتحقق فيها الا الوصل ما يتحقق الفصل فيها بين المضمضة والاستنشاق. [نعم - 00:40:24](#)

قال الا ان هديه صلى الله عليه وسلم كان الوصل كان الوصل بينهما كما في الصحيحين من حديث عبدالله بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضمضة واستنشق من كف واحدة - [00:40:50](#)

فعل ذلك ثلاثاً وفي لفظ مضمظ واستنتثر ثلاثاً بثلاث غرفات فهذا اصح ما روي في المضمضة والاستنشاق ولم يجيء الفصل بين المضمضة والاستنشاق في حديث صحيح البنة لكن في حديث طلحه بن مصرف عن ابيه عن جده انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بفصل بين المضمضة والاستنشاق - [00:41:05](#)

ولكن لا ندري من طلحه عن ابيه عن جده ولا يعرف لجده صحبة. طيب الان تكلم رحمة الله عن هذه القضية هل السنة يا اهل الاسلام في الموضوع؟ هل السنة الجمع بين المضمضة والاستنشاق بغرفة بوصلهم - [00:41:31](#)

او فصلهما فلكل منهما غرفة قال رحمة الله تعالى الا ان هديه صلى الله عليه وسلم كان الوصل بينهما. يعني نصف الكفة نصف الغرفة لفمه ونصفها لانفه. ان كانت غرفة غرفة واحدة فمناصفة. وان كانت غرفتين - [00:41:50](#)

فكذلك فيكون تمضمض مرتين واستنشق مرتين وان كانت ثلاث غرفات فكذلك كل غرفة يقسمها منازل يقول هذا هو الثابت في هديه. كما في الصحيحين من حديث عبد الله بن زيد انه صلى الله عليه وسلم وساق - [00:42:18](#)

حديث اللفظ عند البخاري في الصحيح مضمضة واستنشق واستنتثر ثلاثاً بثلاث غرفات رکز معی کیف تكون ثلاثاً بثلاث غرفات وہما فعل؟ مضمضة واستنشق ثلاثاً في اثنین فی ثلاثة بکم؟ ستة المفترض يكون بست غرفات لو - [00:42:36](#)

وكان كما نفعله اليوم غرفة للمضمضة وغرفة للاستنشاق فإذا مضمضت ثلاثاً بثلاث غرفات واستنشقت ثلاثاً بثلاث غرفات كم المجموع ستة لكنه يصرح فيقول في روایة البخاري مضمضة واستنشق في حديث البخاري في روایة البخاري مضمضة واستنشق واستنتشر من ثلاث غرفات فلا - [00:42:56](#)

يمكن تفسيرها الا بالوصل فكل غرفة يصل فيها بين فمه وانفه نصفها للفم مضمضة ونصفها للانف استنشقاً واما لفظ مسلم في صحيحه قال مضمض واستنتشر ثلاثاً. وفي لفظ عند مسلم فمضمض واستنشق واستنتشر من ثلاث غرفات - [00:43:16](#)

فإذا وزعتها لا تكون الا هكذا على الوصل. قال رحمة الله فهذا اصح ما روي في المضمضة والاستنشاق وبهذا اخرجه الشیخان البخاري ومسلم في الصحيحين ثم قال ولم يجيء الفصل بين المضمضة والاستنشاق في حديث صحيح البنة - [00:43:38](#)

لا توجد روایة قارن هذا بينما نفعله اليوم فان اغلب ما يفعله المتوضئون اليوم هو الفصل بين المضمضة والاستنشاق بغرفة لهذا وغرفة لذا. قول ابن القیم رحمة الله لم يجيء في حديث صحيح البنة - [00:44:01](#)

هو قول طائفة من المحدثین انه لا يوجد حديث صحيح يثبت فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام فصل بين المضمضة والاستنشاق يقصدون بذلك والله اعلم حديث شقيق بن سلمة التابعی الجليل ابی وایل - [00:44:20](#)

يقول رأیت علي بن ابی طالب وعثمان بن عفان رضی الله عنہما توضاً ثلاثاً ثلاثاً وافرد المضمضة من الاستنشاق ثم قال هكذا رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم توضاً - [00:44:38](#)

اـه هـذـا الصـرـيـح يـحـكـي فـيـه اـبـو وـائـل شـقـيق اـبـن سـلـمـة رـحـمـه اللـه ما رـآـه مـن اـتـيـنـين مـن الصـاحـابـة الـكـبـار وـمـن الـخـلـفـاء الـأـرـبـعـة وـعـثـمـان رـضـيـ الله عـنـهـمـا كـيـف فـعـلاـ. قـال وـافـرـدـاـ المـضـمـضـة مـن الـاسـتـنـشـاق يـعـني فـصـلاـ. ثـم قـال هـكـذا قـال كـلـاـ مـنـهـمـا - 00:44:58

هـكـذا رـأـيـت رـسـول اللـه صـلـى اللـه عـلـيـه وـسـلـمـ يـتـوـضـأـ هـذـا يـكـاد يـكـونـ الـحـدـيـثـ الـذـي يـيـسـنـدـ إـلـيـه مـن يـرـىـ الـفـصـلـ بـيـنـ الـمـضـمـضـةـ وـالـاسـتـنـشـاقـ لـكـنـ اـبـنـ الصـالـحـ رـحـمـهـ اللـهـ الـأـمـامـ الـمـحـدـثـ انـكـرـهـ - 00:45:19

وـلـمـ يـصـحـ الـحـدـيـثـ لـمـ يـتـعـلـقـ بـضـعـفـ سـنـدـهـ. فـقـالـ الـحـاـفـظـ اـبـنـ حـجـرـ رـحـمـهـ اللـهـ مـتـعـقـبـاـ لـهـ قـدـ روـيـ اـبـوـ عـلـيـ بنـ السـكـنـ فـيـ صـاحـبـهـ مـنـ طـرـيـقـ اـبـيـ وـائـلـ وـسـاقـ الـحـدـيـثـ. قـالـ فـهـذـاـ صـرـيـحـ فـيـ الـفـصـلـ فـبـطـلـ اـنـكـارـ اـبـنـ الصـالـحـ. فـانتـ كـمـاـ تـرـىـ مـنـ 00:45:34

اهـلـ الـعـلـمـ مـنـ يـصـحـ حـدـيـثـ الـفـصـلـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـضـعـفـهـ. وـمـالـ الشـيـخـ الـالـبـانـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ إـلـىـ تـضـعـيفـ الـحـدـيـثـ. وـرـأـيـ انـ زـيـادـةـ الـفـصـلـ بـيـنـ الـمـضـمـضـةـ وـالـاسـتـنـشـاقـ مـخـالـفـةـ لـجـمـلـةـ الـرـوـاـيـاتـ الـثـابـتـةـ بـالـفـاظـهـاـ الـتـيـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ وـغـيـرـهـاـ مـاـ تـحـكـيـ وـصـلـ - 00:45:54

الـمـضـمـضـةـ مـعـ الـاسـتـنـشـاقـ. فـقـولـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ لـمـ يـجـيـعـ الـفـصـلـ بـيـنـ الـمـضـمـضـةـ وـالـاسـتـنـشـاقـ فـيـ حـدـيـثـ صـحـيـحـ الـبـتـةـ يـقـصـدـ بـهـ رـبـماـ

حـدـيـثـ شـقـيقـ اـبـنـ سـلـمـةـ وـقـدـ سـمعـتـ مـاـ فـيـهـ. قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ لـكـنـ فـيـ حـدـيـثـ طـلـحةـ اـبـنـ مـصـرـفـ عنـ اـبـيـ 00:46:14

عـنـ جـدـهـ قـالـ رـأـيـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـفـصـلـ بـيـنـ الـمـضـمـضـةـ وـالـاسـتـنـشـاقـ. الـحـدـيـثـ هـذـاـ اـخـرـجـهـ اـبـوـ دـاـوـودـ فـيـ السـنـنـ وـالـبـيـهـقـيـ

اـيـضاـ وـالـطـبـرـانـيـ وـفـيـ الـمـعـجمـ لـكـنـ اـبـاـ دـاـوـدـ قـالـ قـالـ مـسـدـدـ فـحـدـثـتـ بـهـ يـحـيـيـ فـانـكـرـهـ. ثـمـ قـالـ سـمعـتـ - 00:46:34

اـحـمـدـ يـقـولـ اـبـنـ عـيـنـيـ كـانـ يـنـكـرـهـ يـقـولـ اـيـشـ هـذـاـ؟ طـلـحةـ عـنـ اـبـيـهـ عـنـ جـدـ كـأـنـهـ عـجـبـ اـنـ يـكـونـ جـدـ طـلـحةـ صـحـابـيـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـةـ وـالـسـلـامـ. فـالـحـدـيـثـ مـرـسـلـ مـعـ ضـعـفـ بـعـضـ روـاـةـ وـوـلـيـثـ اـبـنـ اـبـيـ سـلـيمـ. فـلـهـذـاـ ضـعـفـهـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ قـالـ وـمـثـلـ هـذـاـ 00:46:54

لـاـ يـصـحـ الـاسـتـنـادـ لـيـهـ فـيـ اـثـبـاتـ فـصـلـ الـمـضـمـضـةـ مـعـ الـاسـتـنـشـاقـ. الـخـلاـصـةـ الـثـابـتـ فـيـ هـدـيـهـ عـلـيـهـ الـصـلـةـ وـالـسـلـامـ الـوـصـلـ بـيـنـ الـمـضـمـضـةـ وـالـاسـتـنـشـاقـ وـهـيـ الـأـقـرـبـ فـيـ السـنـةـ. وـمـنـ فـصـلـ بـيـنـهـمـاـ يـبـطـلـ وـضـوـءـهـ - 00:47:14

لـمـ يـبـطـلـ لـكـنـ نـتـكـلـمـ عـنـ السـنـةـ وـاـيـضاـ اـبـنـيـ عـلـىـ هـذـاـ الـخـلـافـ خـلـافـ الـمـذـاـهـبـ الـأـرـبـعـةـ. فـمـذـهـبـ اـبـيـ حـنـيـفـةـ وـمـالـكـ رـحـمـهـمـاـ اللـهـ فـصـلـ بـيـنـ

الـمـضـمـضـةـ اـنـ شـاءـ وـمـذـهـبـ الشـافـعـيـ وـاحـمـدـ وـبـعـضـ الـمـالـكـيـةـ الـجـمـعـ بـيـنـهـمـاـ الـوـصـفـ بـيـنـ الـمـضـمـضـةـ وـالـاسـتـنـشـاقـ. قـالـ الـأـمـامـ الـقـرـافـيـ رـحـمـهـ اللـهـ - 00:47:33

كـيـفـيـةـ الـمـضـمـضـةـ وـالـاسـتـنـشـاقـ اـحـدـهـمـاـ يـتـمـضـضـ ثـلـاثـاـ بـثـلـاثـ غـرـفـاتـ وـيـسـتـنـشـقـ ثـلـاثـاـ كـذـلـكـ وـهـوـ قـولـ مـالـكـ رـحـمـهـ اللـهـ وـالـثـانـيـ لـاصـحـابـهـ غـرـفـةـ وـاـحـدـةـ لـهـمـاـ. قـالـ الـخـلـافـ اـنـمـاـ هوـ فـيـ الـأـفـضـلـ وـالـأـكـمـلـ. فـاـذـاـ جـمـعـ بـيـنـهـمـاـ اوـ فـصـلـ فـقـدـ اـتـىـ - 00:47:58

الـمـطـلـوبـ وـهـوـ الـمـضـمـضـةـ وـالـاسـتـنـشـاقـ. وـقـالـ اـبـنـ قـدـامـةـ رـحـمـهـ اللـهـ فـانـ شـاءـ الـمـتـو~ضـىـ تـمـضـضـ وـاـسـتـنـشـقـ مـنـ ثـلـاثـ غـرـفـاتـ وـانـ شـاءـ فـعـلـ ذـلـكـ ثـلـاثـ بـغـرـفـةـ وـاـحـدـةـ قـالـ لـمـ ذـكـرـنـاـ مـنـ الـأـحـادـيـثـ. ثـمـ قـالـ وـانـ اـفـرـدـ الـمـضـمـضـةـ بـثـلـاثـ غـرـفـاتـ - 00:48:18

وـالـاسـتـنـشـاقـ بـثـلـاثـ جـازـ. لـاـنـ الـكـيـفـيـةـ فـيـ الـغـسـلـ غـيرـ وـاجـبـ. وـقـالـ الـأـمـامـ الـنـوـوـيـ رـحـمـهـ اللـهـ اـتـقـنـ نـصـ الشـافـعـيـ وـالـاصـحـابـ عـلـىـ اـنـ سـنـتـهـمـاـ يـعـنيـ الـمـضـمـضـةـ وـالـاسـتـنـشـاقـ تـحـصـلـ بـالـجـمـعـ وـالـفـصـلـ وـعـلـىـ ايـ وـجـهـ اوـصـلـ - 00:48:39

مـاءـ الـلـهـ الـعـوـنـيـ فـهـذـهـ مـنـ مـسـائـ الـاجـتـهـادـ الـتـيـ لـاـ يـنـكـرـهـ يـعـلـىـ الـمـخـالـفـ الـاـنـ طـلـبـةـ الـعـلـمـ وـاهـلـ الـسـنـةـ اـحـرـصـ عـلـىـ اـعـيـ الـسـنـةـ وـتـطـبـيـقـهـ فـانـ شـاءـ فـصـلـ بـيـنـهـمـاـ فـلـاـ حـرـجـ الـاـنـ اـفـضـلـ وـالـثـابـتـ فـيـ وـضـوـءـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـةـ وـالـسـلـامـ جـمـعـ بـيـنـهـمـاـ 00:48:59

بـغـرـفـةـ وـاـحـدـةـ وـهـذـاـ الـمـسـتـحـبـ لـمـ توـضـأـ اـتـبـاعـاـ لـسـنـةـ الـحـبـيـبـ الـمـصـطـفـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ اـحـسـنـ اللـهـ يـكـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـكـانـ يـسـتـنـشـقـ بـيـدـهـ الـيـمـنـيـ وـيـسـتـنـثـرـ بـالـيـسـرـىـ. طـيـبـ هـذـاـ اـخـرـ ماـ يـتـعـلـقـ بـالـمـضـمـضـةـ وـالـاسـتـنـشـاقـ لـيـنـتـقـلـ - 00:49:19

بعـدـ اـلـمـسـحـ الرـأـسـ الـاسـتـنـشـاقـ اـدـخـالـ المـاءـ اـلـاـنـفـ. وـالـاسـتـنـثـارـ اـخـرـاجـهـ. فـاـذـاـ فـعـلـانـ لـكـنـ وـاجـبـ وـاحـدـ الـمـضـمـضـةـ هـوـ اـدـخـالـ

الـمـاءـ اـلـىـ الـفـمـ وـادـارـتـهـ فـيـ طـيـبـ هـيـ مـضـمـضـةـ وـخـلـاـصـ وـبـيـقـيـ الـمـاءـ فـيـ الـفـمـ - 00:49:40

يـمـجـهـ اـذـاـ هـمـاـ فـعـلـاـ اـدـخـالـ المـاءـ وـمـضـمـضـتـهـ ثـمـ مجـهـ لـكـنـ ماـ يـقـولـ الـفـقـهـاءـ الـمـضـمـضـةـ وـالـمـجـدـ خـلـاـصـ يـقـولـونـ الـمـضـمـضـةـ يـقـولـونـ

الـاسـتـنـشـاقـ وـالـاسـتـنـثـارـ اوـ النـثـرـ وـانـ وـرـدـ فـيـ الـاـحـادـيـثـ فـيـ عـدـدـ مـنـ الـالـفـاظـ وـذـكـرـ الـاسـتـنـشـاقـ وـالـاسـتـنـثـارـ - 00:50:02

فـالـاسـتـنـشـاقـ اـدـخـالـ المـاءـ اـلـاـنـفـ. قـالـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ كـانـ يـسـتـنـشـقـ بـيـدـهـ الـيـمـنـيـ. اـمـاـ قـلـنـاـ يـأـخـذـ غـرـفـةـ نـصـفـهـ لـفـمـهـ يـتـمـضـضـ وـنـصـفـهـ اـلـاـنـفـهـ. قـالـ وـيـسـتـنـثـرـ بـالـيـسـرـىـ. فـيـدـخـلـ المـاءـ بـيـمـنـاهـ وـيـخـرـجـهـ بـيـسـرـاهـ. لـمـ؟ وـمـاـ الدـلـيلـ - 00:50:22

في حديث علي ابن ابي طالب الذي اخرج احمد والنسائي واللفظ له انه دعا بوضوء فتمضمض واستنشق ونشر بيده اليسرى. فعل هذا

ثلاثة ثم قال هذا ظهور نبي الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:42](#)

قال الامام النووي ويستنثري بيده اليسرى للحديث الصحيح. يقصد حديث علي. وقال ابن قدامه رحمة الله ويستحب ان يتمضمض ويستنشق بيمناه ثم يستنثري ليسراه هذا بناء على حديث علي مع قاعدة شرعية كبيرة هي قاعدة - [00:51:04](#)

كان يعجبه اليمن في شأنه كله صلى الله عليه وسلم. قال اهل العلم تكون اليمني لمواضع التكريم والبداعة كونوا اليسرى لغيرها كازلة الاذى وما لا او للانتهاء من الشيء. فإذا لبست قميصا بدأ بيديك اليمني او نعالا بدأ - [00:51:29](#)

بيمناك واذا خلعت كان العكس البدء باليسرى. ان دخلت البيت او لمسجد كان تقديم رجلك اليمني وان خرجمت فليسرى. اذا استعملت الماء للاستنجاء او للاستجمار فباليسرى لا باليميني. وهكذا في كل مكان من باب ازالة الاذى. فجعلوا - [00:51:49](#)

ادخال الماء للانف استنشاقا باليميني واخراجه لانه مستصحب للاذى والقدر وربما ما في الانف من الوسخ يكون باليسرى لئلا تناول اليمني. فادب جم وطهارة جميلة يؤدinya عليه الاسلام ثابتة في سنة رسول الله - [00:52:09](#)

صلى الله عليه واله وسلم احسن الله اليكم قال رحمة الله وكان يمسح رأسه كله وتارة يقبل بيديه ويدبر عليه يحمل حديث من قال مسح برأسه مرتين. سيدرك في مسح الرأس جملة من المسائل - [00:52:29](#)

انتقل رحمة الله تعالى الى مسح الرأس في الوضوء وسيذكر فيه ايضا جملة وسائل من هدي النبي صلى الله عليه وسلم في مسح الرأس في الوضوء بقدر الرأس الذي يمسح هل هو كله او بعضه؟ والله قد قال وامسحوا برؤوسكم. وقد قال الفقهاء - [00:52:51](#)

يكفي في ذلك الثالث ومنهم من قال مقدار الناصبة ومنهم من قال يعم الرأس الفقهاء يتكلمون على الجواز الذي هو الحد الادنى مما يصح به الوضوء لكن الكلام هنا على السنة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. وسيذكر ايضا في صفة المسح كيف يكون؟ وهل يتكرر - [00:53:15](#)

تكرر اعضاء الوضوء وكيف نفعل بالروايات التي قالت كان يمسح مرتين او ثلاثا كل هذا سيأتي في كلام المصنف الله تعالى ان شاء الله لكننا نقتصر على الجملة الاولى بقوله وكان يمسح رأسه كله - [00:53:39](#)

فلم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم الا مسح رأسه كله. يبدأ بمقدم رأسه ثم يذهب الى قفاه بيديه يديه يبدأ بمقدم رأسه ويذهب بهما الى قفاه ثم يرجعهما حتى يعود الى المكان الذي بدأ منه - [00:53:57](#)

وتبنت فيه عدة روايات عنا ان نأتي عليها في مجلس ليلة الجمعة المقبلة ان شاء الله مع تتمة احكام وسائل بمسح الرأس في الوضوء فان فيها جملة من الهدي النبوى التي يحسن بالمسلم ان يقف عليها. ان يتعلمها ان يطبقها - [00:54:17](#)

ليكون وظيفتنا اقرب شبهها بوضوء النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم تم لنا في مجلس الليلة الوضوء مرة بالصلوات وبوضوء واحد او تجديد الوضوء لكل الصلاة. ومر مع مقدار الماء الذي - [00:54:37](#)

وابيه رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو المد. وتقديم ايضا معنا ما يتعلق بعدد مرات غسل اعضاء الوضوء مرة ومرتين وثلاثا واخيرا الوصل او الفصل بين المضمضة والاستنشاق وبقي مسح الرأس وسائله التي تأتي تباعا ان شاء الله تعالى - [00:54:55](#)

فليكن قصدنا من ذلك كله احياء السنن وتتبع مواضعها واحياؤها في حياتنا علنا ان نظرف بشرف اتباع السنة في الحياة واللاحق بركتب صاحبها بعد الممات عليه الصلاة والسلام لما ذكرت محمدنا في اسطري - [00:55:16](#)

وغمست ريشة لهفي في محبري. قامت حروفها كلها فتألق. صلت عليه وسلمت في دفترى صلوا وسلموا على الحبيب المصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم تنظر بصلة ربكم عليكم عشرة اضعاف صلاتكم عليه. فيا رب - [00:55:36](#)

صلى وسلم وبارك عليه عدد ما صلى عليه المصلون وصلى وسلم وبارك عليه عدد ما غفل عن الصلاة عليه الغافلون. اللهم اجعلنا بالصلاه والسلام عليه من اكر امته له حبا. ومن اكثر - [00:55:56](#)

منه يوم القيمة قربى. اللهم احيانا على سنته وامتنا على سنته. واحشرنا غدا في زمرة واكرمنا يارب شفاعته نحن ووالدينا وازواجا نا

وذرياتنا يا رب العالمين. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل - [00:56:11](#)  
كل داء اللهم ارحم موتانا وشفف مرضانا وعافي مبتلانا يا رب العالمين. اللهم هيء لامة الاسلام من امرها رشدا. واكتب لها نصرا مؤزرا  
اكفنا يا رب المسلمين جميعا شر الاشرار وكيد الفجار وشر طوارق الليل والنهار. انت خير حافظا وانت ارحم الراحمين - [00:56:31](#)  
اللهم انا نستنزل نصرك وعونك وقوتك لاخوتنا المسلمين في فلسطين. اللهم عليك باليهود اعدائك واعداء الدين فانه لا يعجزونك يا  
رب العالمين. اللهم خذهم اخذ عزيز مقدر. نكل بهم يا رب وخالف بين كلمتهم واجعل بأسهم بينهم. واقتلهم - [00:56:51](#)  
اللهم يا حي يا قيوم. اللهم بك نحول وبك نصل، فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. انت مولانا ومولى اخوتنا المسلمين من  
المستضعفين رجالا ونساء وولدانا. فارحم يا رب ضعفهم واجبر كسرهم وتولى بعثايتك امرهم. يا رحمن يا رحيم - [00:57:11](#)  
انت المستعان وعليك التكلان. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصل يا ربى وسلم وبارك على عبدك  
رسولك نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:57:31](#)